العدد ٨٠٠

صاحب الجريدة
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص. ب. — ٢٨٥ يافا



جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يوم الاثنين والخميس

السنة العاشرة

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً
في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا : مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير
يافا رقم البريد : ٢٨٥

٢٦ شعبان سنة ١٣٥٢ — الاثنين — الموافق [illegible] كانون الاول ١٩٣٣

شرقي الاردن خير من فلسطين

لست ادري لم يترك زملاؤنا الصحفيون علاج ما نحن فيه من داء وما نتجلجل فيه من دركات التعاسة والشقاء وينصرفون الى رشق شرقي الاردن بسهام التقريع والتعنيف والنقد والتجريح مع ان شرقي الاردن احسن حالا وانعم بالا من فلسطين

وليس من الصواب ان يلوم الانسان اخاه على القذى في عينه ويكون الجذع في عينه كما قيل كما ليس من المقبول ان يعير الاعمى الاعور

ان شرقي الاردن ذات حكومة وطنية يرأسها وطني ولها امير من اشرف بيوتات العرب والمسلمين وليس في ممالك العالم اعرق منه في الامارة

ولها مجلس تشريعي كله من اهل البلاد يناقش الحكومة ويحاسبها وتلزم الحكومة بان تبين لهذا المجلس حسابها وان تسمع قوله في الميزانية التي تطرح عليه

ويسن سمو الامير ما دعت المصلحة اليه من القوانين بعد ان تعرض هذه القوانين علي الحكومة والمجلس ويجري الاتفاق عليها

وليست شرقي الاردن داخلة ضمن وعد بلفور وخاضعة لسنن الوطن القومي اليهودي ولا تقذى اعين الاردنيين برؤية جموع اليهود ولا تتألم قلوبهم من غطرستهم وصلفهم

ومحاكم شرقي الاردن بجميع طبقاتها وادوارها مؤلفة من قضاة عرب ومسلمين الا في النادر

ولا علأ الانكليز دوائر حكومتها ويلون من امرها الصغير والكبير ويتصرفون في الدقيق والجليل

اما في فلسطين فحكومتها انكليزية وليس للعرب في تصريف امورها يد ولا رأي وليست الحكومة مسؤولة امام مجلس نيابي ولا تشريعي منتخب من رجالات الامة والقوانين تصدر فيها باسم مندوب سام انكليزي والقضاء فيها يسند غرباء عنها وهى ممتلئة باليهود وعلى خطر ان تصبح مملكة يهودية لا حظ للعرب فيها الا ان يكونوا في اسر اليهود وتحت سلطانهم

وهم لا يستطيعون ان يسنوا لانفسهم من القوانين ما فيه مصلحتهم وخيرهم بل ان المسلمين منهم لا يستطيعون ان يدخلوا في محاكمهم الشرعية من القوانين الخاصة بهم والتي هي واردة في شريعتهم ما يصلحون به انظمة محاكمهم الشرعية

وبالجملة ان فلسطين محكومة حكما مباشرا لا ان العرب فيها لا شأن لهم في ادارتها ولا يؤخذ برأيهم في تدبيرها

وهذا التفاوت بين فلسطين وشرق الاردن كما وصفنا امر لا شك فيه مدرك بالحس ملموس باليد ولكن قد يقال انه لا يمكن ان ينكر ان الانكليز مسيطرون على شرقي الاردن قابضون على زمام الامر فيها فنقول نحن نسلم ان الانكليز هم مسيطرة على شرقي الاردن ولكننا نقول انه ليس للانكليز على شرقي الاردن من السيطرة ما لهم على فلسطين لانهم في فلسطين يحكمون حكما مباشرا يتناول الكليات والجزئيات ثم ان التشريع في قبضة يدهم ولكنهم في شرقي الاردن لا يعرضون الا للامور الكبيرة التي تمس اصل السيطرة

ومما يجعل شرقي الاردن خيرا من فلسطين وامثل حالا ان ميزانية البلاد انما تذهب جميعها في العرب وتنفق في البلاد ولا تخرج الى غيرها بخلاف ميزانية فلسطين فان معظمها ينفق على الموظفين الانكليز واليهود

هذا ونحن لا نريد ان نقول ان شرقي الاردن قد نالت مبتغاها وادركت كامل حقها في الاستقلال وانها حرة طليقة لا سلطان عليها للاجنبي فانا اذا قلنا ذلك خالفنا الواقع وكابرنا في المحسوس

بل نريد ان شرقي الاردن اقل شرا وادنى الى الغاية التي تسير اليها الشعوب من فلسطين

وغرضنا من ذلك ان نخفف من حدة الصحف التي تتحامل على حكومة شرقي الاردن وتهزأ بها احيانا وان تجعل حدتها على من وضعوا انفسهم في فلسطين موضع الزعامة فعبثوا بالامة وصرفوها بمخرقتهم والاعيبهم عن السعي الجدي المثمر الموصل للغاية وباعوا انفسهم بثمن بخس

فان من العار كما قلنا سابقا ان تعيب جارك الذي طرد عدوه من البيت الى ساحة المنزل على حين انك عاجز عن اخراجه من البيت الى الساحة وقد قال الله

(يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم)

على بيان المندوب السامي

الذي القاه على وفد اللجنة التنفيذية

كانت مقابلة الوفد لفخامة المندوب السامي بمثابة فرصة لفخامته ليدلى فيها للامة بقوله فى شعاب المسائل التى تقلق بال الامة وتتوقع من فخامته ان يفصح عن شيء مما جرى بينه وبين جناب وزير المستعمرات في تلك المسائل المزعجة المقلقة

ومن المعلوم ان اهم هذه المسائل بيوع الاراضى المنتشر في فلسطين انتشارا ذريعا يخشى معه ان تسقط فلسطين عما قريب في قبضة اليهود وان يقضى على العرب فيها

ومطلب العرب الي فخامة المندوب سن قانون يمنع البيع وذلك ليحتفظ العرب بالبقية الباقية

وقد كان رد فخامته ان الحكومة تسعى لتلافي الضرر الذي يترتب على خروج الارض من ايدي العرب باتخاذ تدبيرين

احدهما : تحسين استنتاج الارض

والثاني : قانون المزارعة

ونحن اذا انعمنا النظر في هذين التدبيرين لا نجدهما كفيلين بدرء الضرر ولا دفع الخطر ولدينا شاهد محسوس ملموس على ان قانون المزارعة لم يفد في حماية الارض وحفظ حقوق المزارعين في الارض وذلك ان البيع لم يقف بعد صدور هذا القانون بل انه ازداد وانتشر انتشارا لم يسبق له مثيل لان القانون لم يتضمن الزام مشتري الارض باعطاء المزارع كفايته من الارض بل تطلب ارضاءه ولو بالمال وجعل لذلك طرقا وعرة يصعب على الفلاح الوصول معها الى حقه

هذا من جهة تدبير قانون المزارعين اما من جهة تحسين الاستنتاج فان ذلك لا يفيد العرب ما دامت الارض تخرج من ايديهم ولم توضع حدود لمنعهم من البيع وانما الفائدة من ذلك تعود على اليهود الذين يملكون الارض

والمسألة الثانية الهجرة وطلب الامة الي الحكومة منعها لان في استمرارها غلبة اليهود على العرب بجعل الكثرة في البلاد لهم وضيق البلاد عنهم وعجزها عن احتمالهم وذلك بلا ريب مناف للعدل ومخالف لصك الانتداب لان صك الانتداب يوجب المحافظة على حقوق غير اليهود وحقوق العرب القديمة التي يجب حفظها هى سيادة البلاد وكون الغلبة لهم في البلاد

وقد اجاب فخامته بما خلاصته ان العمران في السنتين الاخيرتين قد زاد زيادة جعلت البلاد تحتمل زيادة المهاجرة وذلك لمسيس الحاجة للعمل

ومع ذلك فان فخامته يخمن بان عدد المهاجرين سينقص الى النصف فى سنة ٣٤ وفى سنة ٣٥ سينقص نقصا كبيرا

ولا ندري اي عدد يعنى فخامة المندوب اعدد المهاجرين المهربين او المرخصين

ونحن نحب ان نبين لفخامة المندوب انه من الخطأ ان يظن بان فى البلاد مقدرة على احتمال المهاجرين فان حوادث العمال اليهود واعتداءاتهم علي العمال العرب الذين يعملون عند اليهود والبطالة المنتشرة فى العمال اليهود لاكبر دليل على عدم الحاجة الى العمال

وان البلاد لعاجزة عن كفاية المهاجرين مساكن وقد رأت الحكومة فى العام الماضى ضجيج سكان المدن من غلاء الاجور وستري فى هذا العام وذلك بسبب ازدياد المهاجرين

ان فقراء العرب لعاجزون جد العجز عن اجور منازل لهم ولا بد انه سيعترض الحكومة مشاكل صعبة فى مسألة المساكن

المسألة الثالثة : مسألة امتياز الحكومة

وقد اجاب فخامته بان الحكومة قد زادت فى الشروط فى مصلحة العرب

وهذا غير كاف بل الواجب ان تلغى الحكومة هذا الامتياز لان صاحبه لم يقم بالشروط المقيد بها ولان فى تسليمه الى اليهود اجحافا عظيما بالعرب لا يخفى على فخامة المندوب

المجلس التشريعى : وهذا ما تتطلع الامة الي فخامته ليلقى بيانه فيه لقد فهم من كلام فخامته ان هذا المجلس قد ارجىء الى اجل غير مسمى

ولا ريب ان هذا كان نزولا على رغبة اليهود فان الحكومة المنتدبة ومندوبها السامى قد قرر تأليف هذا المجلس فى القريب العاجل ولكن ذلك لم يرق اليهود فسعوا فى تأخيره فافلحوا فى ذلك شأنهم فى جميع مساعيهم

اننا لا نريد ان نعيد وعد الحكومة المنتدبة الذي سجلته على نفسها فى بيان خطتها السياسية فقد نشرناه مرارا وقد اشار اليه فخامته فى بيانه لوفد اللجنة ان هذا الوعد قطعى فى تعجيل انشاء المجلس وقد اعلن فخامة المندوب ايضا امره على ذلك غير ان ذهاب فخامته الى لندن ارخى عزيمته

ان المجلس النيابى هو من حقوق فلسطين ومما لا يجوز للحكومة ان تتراخى في اعطائه وتشهد الحكومة وفخامة المندوب بان مصلحة اهل البلاد تقضي به وان فيه منافع عظيمة لها فتأخير ذلك من الاضرار بالامة

والذي يمكننا ان نلخص به القول في تعليقنا على بيان فخامة المندوب وسعيه فى لندن انه لم يأت بفائدة ولم يجدد امرا فى احوالنا فيا خيبة المسعى

بلاغ رسمى

رقم ٩٣ — [illegible]

قابل فخامة المندوب السامى اليوم [illegible] مكتب اللجنة التنفيذية العربية [illegible] افندي فرج [illegible] الرئيس [illegible] عبد الهادي جمال افندي الحسيني [illegible] مغنم ؛ وقدم عونى بك باسم اللجنة مذكرة لفخامته بخصوص بيع الاراضى والهجرة اليهودية وفيما يلى خلاصة الخطاب الذي القاه عونى بك

الاراضي

ترغب اللجنة التنفيذية ان تلفت نظر فخامته الى الاخطار الناشئة عن بيوعات الاراضى والهجرة اليهودية الى فلسطين قدمت الهيئة العربية واليهودية والانجليزية فى سنتى ١٩٢٩ و١٩٣٠ احصاءات عن مقدار الاراضى التى تزيد عن حاجة العرب وكان الحد الاقصى الذي قدمه الخبراء مائة الف دونم ويتبين من سجلات الطابو ان مساحات الاراضى العربية التى انتقلت الي ملكية اليهود بين سنة ١٩٣٠ و١٩٣٣ بلغت ١١٨ الف دونم وليس ثمة شك لدى اللجنة التنفيذية انه بالاضافة الى هذه توجد مساحة كبيرة من الاراضى انتقلت لليهود ولم تسجل فى دوائر الطابو ولقد سبب هذا اضرارا لكل من سكان القرى والمدن لان نسبة حاصلات الزراع قلت واخذ سكان المدن يخسرون فى تجارتهم التى تتوقف علي الفلاحين المجاورين

الهجرة

واشار عونى بك عبد الهادي الي الهجرة اليهودية قائلا ان[illegible] فى خلال السنتين السابقتين زادت حتي على ما طالب به المستر جابوتنسكي

امام لجنة شو

وعندي ان اللجنة التنفيذيـة علي حـق فى ان تعتقد ان عدد المهاجرين الذين سيدخلون البلاد سنة ١٩٣٥ سيبلغ الاربعين او الخمسين الفا اذا نظرنا بعين الاعتبار جدول العمال لهذه السنة ويقول ان البعض قـوة استيعاب البلاد تبرر ادخال هـذا المجمـوع الكبـير وسـواء كان هـذا ام لم يكن فاللجنة التنفيذية العربية لاتعتبر ان هـذا هـو المقياس الوحيـد المناسب ان وضعية العرب وحقوقهم المدنية والدينيـة التى يتحتم عـلى الحكومـة المنتدبـة حمايتهـا جـديرة باهتمام زائد وسيفوق اليهود عـددا الـعرب فى سنوات قليلة اذا استمرت الهـجرة على معدلها الحالى

رد فخامة المندوب

ورد فخامته قائلا: انى مغتبط ان اراكم هذا اليـوم وكما تعلمون انى مستعـد لسماع ارائكم بشأن مشاكل فلسطـين وسأعنى اشد العناية لمذكرتكم وبكل ماتكلمتم عـنه وسأذكر نقطتين فقط حول بيـوع الاراضي قبل ان اقرأ مذكرتكم ان النقطتين المشار اليهما لاتشملان كل الموضوع ولـكنهما تتعلقان بالموضوع الذي اثرتموه

اولا — ان الحكومـة تهتم الان لزيادة منتوج الاراضى تعلمون انى اخصص الكثير من وقتى لاصلاح الاساليب الزراعيـة وانى مسرور لان اري جهودنا فى هذا الشأن ليست غير موفقة

ثانيا — ان الحكومة اتخذت التدابير لحماية مصالح المزارعين بواسطة قانون حماية المزارعة والتعديلات التى ادخلت عليه

الهجرة

لقد ذكرتم موضوع الهجرة انكم تعلمون ان الحكومة عندما تقرر عدد المهاجرين الذين سيدخلون البلاد تسترشد بقوة البلاد على الاستيعاب ويوجد في جميع البلدان فترات عمرانية سريعة واخرى بطيئة

لقد كانت حركة العمـران في فلسطين خلال السنتين الاخيرتين سريعة جدا فازدادت قوة البـلاد عـلى استيعاب رؤوس الاموال والايدي العاملة والحق يقال انه فى بعض المشاريع الصناعية ومشاريع البناء تصادف صعوبات في ايجاد عمال مقابل اجور معقولة وانى عندما اقدر عدد المهاجرين انظر الى المستقبل كما انظر الى الحاضر ايضا لقد شاهدت وفي الصحف ارقاما مبالغـا فيها فيما يتعلق بالمهاجرين اليهود . ان تقدير الحـكومة لمجموع اليهود الذين دخلوا فلسطين بتصاريح للاقامة فيها خلال سنة ١٩٣٤ المبنى على سجلات المهاجرة لعشرة اشهر الاولى من السنة بلغ ٣٦ الفا

اما فيما يتعلق بالهجرة غير المشروعة فاننا نعلم ان عدد المهاجرين الذين اقاموا في البلاد فى سنة ١٩٣٣ بدون تصاريح كان كبيرا جـدا.

لقد صرحت منذ سنة بانى اعتبر هذا الامر خطيرا جدا ولازلت اعتبره خطيرا ولقد اتخذت الحكومة بعض التدابير لايقاف هذه الهجرة وانى مغتبط لان أقول اننا نخمن بان هذا العدد سينقص فى سنة ١٩٣٤ الى النصف على الاقل انى واثق ان عدد هؤلاء المهاجرين سينقص نقصا كبيرا فى سنة ١٩٣٥

اما فيما يتعلق بعدد الاشخاص الذين اخترقوا حدود البلاد فلا يمكن ان احصى عددهم بالتدقيق .

ولـكن الحكومة كما اعلنت في بلاغ رسمي اتخذت تدابير اضافيه فعالة لمراقبة الحدود وتشتمل هذه التدابير على انشاء فرق خصوصية من البوليس والبحارة مجهزة بمراكب بخارية لمراقبة الحدود البرية والبحرية ولقـد نجم عن هذه التدابير ان عدد المهاجريـن غـير الشرعيين قد نقص نقصا محسوسا وآمل ان يحصل نقصان مستمر فى هذا العدد فى المستقبل

انكم تعلمون ايضا ان الحكومة قـد حسمت على حساب الهجرة غـير المشروعة عددا كبيرا من شهادات الهجرة الممنوحة للعمال وحتى الأن لا اعتبر ان الحالة مرضية في اي حال من الاحوال فى الواقع احسن مما كانت عليـه فى السنة الماضيه

امتياز الحوله

لقد ذكرتم لى ايها السادة مسألتين ارغب ان اذكرها لكم الاولى تتعلق بامتياز الحوله الذي اود ان اتحدث عنه قليلا تجنبا لاي سوء تفاهم منذ ان قدمت الى فلسطين وانا شديد الاهتمام بتجفيف مياة الحوله وتعمـير اراضيهـا على نطاق واسع او اسس ثابته وذلك لسببين

اولا — ان الامراض والآلام الناشئة عن الملاريا التي تصيب عددا كبيرا من الاهالى في منطقة الحولة هى اكثر منها فى ايه منطقة اخري فى فلسطين

ثانيا — لدى تجفيف اراضي الحوله ستوفر الاف الدونمات من الاراضي الخصبة للزراعة فى احوال صحية حسنة

لقد منح الامتياز سنة ١٩١٤ واني واثق من ان اصحاب الامتياز كانوا مهتمين بالقيـام بالاعمال الضرورية وها قد مضي عشرون عاما وهم عاجزون عن ايجاد الاموال الطـائلة الـتى تحتاج اليها للقيام بالعمل الضروري

ولقد حصل اصحاب الامتياز على موافقة الحكومة لتحويل امتيازهم لفريق اخر للاسباب التالية

اولا — لان الفريق الجديد تتوفر لديـه اموال اكثر ولذلك سيشرع في اعمال التجفيف ومقاومه الملاريا في مدة قريبة

ثانيا — لقد فرض على اصحاب الامتياز الاول ان يحتفظوا بعشرة الاف دونم للمزارعين العرب واصرت الحكومة وفقا للامتياز الجديد ان تحتفظ بما يقدر بخمسة عشر الفا من الدونمات للمزارعين اذا تبين ان هناك حاجة الى ذلك

ثالثا: وينص الامتياز الجديد خلافا للامتياز القديم علي ان تقام اعمال التجفيف الرئيسيه للري فى تلك المنطقة دون ان يكلف المزارعون ايه نفقات

رابعا: انالا القى التبعه على احد ولكن ما انجز من اعمال التجفيف خلال العشرين سنه الماضيه قليل جدا

وبصفتي مندوبا ساميا اعتقد بان من صالح البلاد ان يكون هنالك امل بتجفيف مايقرب من ٤٠ الف دونم من اراضى المستنقعات التى لايعتبرها احد ذات قيمه الان. وجعلها صالحه للزراعه كما وانى اعتقد ان حالة العرب الاقتصاديه ستتحسن وان الملاريا ان لم يقض عليها نهائيا ستنقص جدا وينتج عن ذلك تحسن فى صحة سكان تلك المنطقة وسعادتهم

تجفيف بركة رمضان

واود ان ألفت نظركم الى الاعمـال التى شرع بها فى بركة رمضان وهى وان كانت تجرى على نطاق ضيق الا انها تشابه الاعمال التى ستجري فى الحولة والتي وافقت عليهـا الحكومة

والاعمال جاريه الان في بركة رمضان لتجفيف اراضى المستنقعات لتوسيع المنطقه الزراعيه ولتقليص الملاريا ولا بادتها وسوف يجري هذا على اساس التفاهم

نشاهد اليوم الاعمال الحسنـه الجاريـه في بركة رمضان وانا متأكد انه فى المستقبل ستسفر اعمال التجفيف والطمر التي ستجري على نطاق واسع فى منطقه الحولة عن مثل هذه المنافع

المجلس التشريعى

اما المسألة الثانيه فتتعلق بالمجلس التشريعى انى مسرور لانتهاز هذه الفرصة لالـقى بيانا عن انشاء المجلس التشريعى .

انـكم تذكرون التصريح الذي اصدرته حكومة جلالته سنة ١٩٣٠ حول انشاء مجلس تشريعى فى فلسطين ان الحكومة لاتزل عند هذا التصريح .

وانى اعتقد بامكان انشاء مجلس تشريعى مع تحفظات من شأنها ان لا تستهدف الامن والسلام لاي خطر أو ان تعرقل تنفيذ صك الانتداب وان هذا المجلس سيعود بالنفع على البلاد قاطبة .

ومنذ عامين صرحت فى جنيف بان الحكومة ستتخذ التدابير لانشاء مجلس تشريعي في فلسطين بعد ان يتم العمل فى قانون البلديات حسب الاصول : انى آسف ان تأخذ هذه العمليه وقتا اكثر مما كنت اظن

ولقد تحادثت مع جناب وزير المستعمرات في هذا الامر اثناء وجودي في لندن فى الشهر الماضى . ان رأيه يتفق تمام الاتفاق مع رأيى ولذلك فقد مضى مدة معقولة يتسنى لي في خلالها درس سير اعمال مجالس البلديات الجديدة وسأشرع بمحادثة زعماء الاحزاب المختلفـة لدرس اقتراحات الحكومة لانشاء المجلس التشريعى وبحث شكل المجلس المقترح انشاؤه بالتفصيل

واني واثق بانكم توافقون معى على ان هذه الابحاث من شأنها ان تساعد الحكومة عندما تقوم باتخاذ التدابير الضرورية لانشاء مجلس تشريعى

حكومة العراق

تمنع البغاء الرسمي والسري

جاء من بغداد ان مجلس الوزراء بدرس مشروع قانون لمكافحة الفحش العلنى والسري وان اوامر ادارية اصدرتها وزارة الداخلية الى البوليس باغـلاق دور الفحش وبيوت الدعارة السرية وبمعاقبة سماسرة البغاء وتجارة عقوبات شديدة

وكذلك أصدرت وزارة الداخلية اوامر شديدة الى مديري المديريات بتنفيذ هـذه التدابير فى مديرياتهم لقمع دابر الفساد

قرآن

في العهد العباسى

عثروا حديثا فى خزينة التحف والنفائس في الحرم العلوي في النجف الاشرف على مصحف يرجع تاريخه الى العهد العباسى

تحية العلم

في المدارس الثانوية

اصدرت وزارة المعارف العراقية اوامر الى مديري المدارس الثانويـة فى بغداد ودار المعلمين والمعلمات والمدرسه الصناعية بوجوب اجراء المراسم لتحية العلم العراقى صباح كل يوم خميس بين الحصتين الثانية والثالثة على ان يشترك في التحية كافـة الطلبة والمدرسون

المدارس الصناعية

في العراق

— قرر مجلـس وزارة المعارف توسيع نطاق التعليم الصناعى واستخدام ثلاثة من الخبراء الالمان فى المدارس الصناعية العراقية وسيعهـد بادارة دار المعلمات فى بغـداد الى مربية سويسرية مشهورة وتقرر بدء تطبيق التعليم الابتدائى الالزامي فى السنة الدراسية القادمة ويميل بعض الاخصائـيين فى وزارة المعارف الى الغاء التعليم العالي فى العراق واستعاضة عنه ببعثات الى الخارج ولهم انصار كثيرون في الاندية العلمية

التغيير في مصر

صدر المرسوم الملـكى بهدم النظام القائم الان فى مصر ويتلخص هذا المرسوم بما يأتي

ابطال العمل بالنظام القائم الان وحـل مجلس النواب والشيوخ وابقاء نظام وراثه العرش وحصر السلطة في الملك وممارستها بواسطة مجلس الوزراء الى ان ينفذ النظـام الدستوري الجديد والمجلس الجديد

وقد قوبل هذا التغيير من الامة المصريـة بالابتهاج والمسرة

مؤتمر المعارضين

تعين امس (الاحد) لعقد مؤتمر المعارضين وارسلت الدعوة اليه من قبل سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس اللجنة التي نيط بها وضع قانون نظام الحزب

وكان الوقت المحدد لذلك الساعة العاشرة في سينما ابولو في العجمي فما كاد هذا الوقت يازف حتى كانت قاعة السينما وساحتها على رحبها تغص بالوفود من الوجهاء من مختلف البلاد

وقد كانت الغاية من هذا الاجتماع عرض النظام على المؤتمر لتصديقه ولكن قد تجوز المؤتمر ذلك الى مقررات وطنية وخطب غمزت فيها الحكومة واللجنة التنفيذية وهذا لتحذير الحزب الذي يراد تأسيسه من السير على خطط اللجنة التنفيذية في الضعف والهوادة ورعاية الصلة المرضية بالحكومة المحلية

فمن ذلك ان يعقوب بك فراج نائب رئيس اللجنة التنفيذية قد طلب الى المؤتمر ارسال التحية الى الاستاذ المظفر واشاد بذكره وتضحيته فدوى المكان بالتصفيق لذكرى المظفر

ومن ذلك ان السيد حامي فتيان قد اقترح تحليف المجتمعين على الاحتفاظ بالارض وعدم السمسرة والبيع من اليهود وقد اجيب الى ذلك ووضع فضيلة الاستاذ الشيخ محي الدين عبد الشافي عضو المجلس الاسلامي صيغة هذا القسم وحلف الجميع اليمين

ومن ذلك ان فخري بك النشاشيبي قد تناول بيان فخامة المندوب بالنقد بما لا يخرج عما تكلمت به الصحف ومن ذلك ان سماحة الاستاذ الشقيري اقترح تقديم مذكرات الى سفراء الدول الاسلامية الممثلة في عصبة الامم يبين فيها حال اهالي فلسطين والاخطار التي تحيق بهم

وقد ترك تنفيذ هذه القررات الى اللجنة

افتتح المؤتمر سعادة راغب بك النشاشيبي ثم اناب فضيلة الحاج نمر النابلسي ان يبين الغاية فقام فضيلته والقى خطبة بين فيها البواعث التي حدت برجال البلاد الى تأليف هذا الحزب وانه للدفاع عن الوطن الذي اشرف على السقوط في يد الاعداء

ثم دعا الاستاذ مغنم الى تلاوة النظام الذي وضعته اللجنة فنهض الاستاذ مغنم وتلا النظام مادة مادة فكانت تدور في ذلك مناقشات يسيرة

ثم يجمع على قبولها الى ان انتهى النظام وتقرر بالاتفاق

ثم شرع في انتخاب اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية وبدىء برئيس اللجنة على انه يكون رئيسا للمؤتمر ورشح سعادة راغب بك فانتخب بالاجماع ودوى المكان بتصفيق الاستحسان.

ثم رشح يعقوب بك فراج لنيابة الرئاسة فانتخب لذلك وانتخب لأمانة السر الاستاذ مغنم وحسن بك الدجاني ولامانة الصندوق الحاج عمر افندي النابلسي وانتخب الباقي اعضاء وهم عاصم بك السعيد وعمر افندي البيطار وسليمان بك عبد الرزاق والشيخ مصطفى الخيري وعيسى افندي العيسى وعادل افندي الشوا

ثم انتخبت الجمعية العمومية وكانت من حضرات الوجهاء السادة الدكتور حسام الدين ابو السعود وانسطاس حنانيا القدس واحمد افندي الشكعة الحاج شافع عبد الهادي نابلس وعبد اللطيف ابو هنطش والشيخ سعيد الكرمي طولكرم ومحمد المسعود جنين ومحمد سرار رشيد بيسان وحسني خيال ومصطفى الصوراني غزة وناصر الدين ناصر الدين والشيخ توفيق طهبوب الخليل وعبد القادر وعثمان عبد الله خان يونس والشيخ اسعد الشقيري والياس حمار عكا وجورج الكته والحاج الكرزون وسعيد الهنيدي الرملة واللد والشيخ عبد القادر ابو رباح ونعيم العيسى يافا والحاج عبد المعطي بدر والشيخ سعيد ابو غوش عبد الرحمن بك التاجي سليمان ابو ربيعة حسين ابو كف عبد الرحمن العزة الشيخ طالب عبد المجيد يوسف عثمان ابو حجلة واحمد عبد الرحمن

هذا ونذكر من مواد النظام الذي وضع للحزب المادة التي تتعلق بالاسم وذلك انه تقرر تسميته (حزب الدفاع الوطني) اما بقية المواد فسنذكرها بعد ان توزع على الصحف وقد كان ختام الاجتماع بحلف اليمين على الاخلاص لمبادىء الحزب وتولى التحليف سماحة الاستاذ الشقيري ثم دعا سماحة الاستاذ الشقيري دعاء مأثورا بليغا اسال الدموع من المآقي وختم بتلاوة فاتحة الكتاب وانفض الاجتماع

رسالة قلقيلية

مناشير!!

وزعت في هذا الاسبوع مناشير كثيرة وتدعو هذه المناشير اجراء انتخاب لرئيس جديد لمجلس محلي قلقيلية وقد قوبلت بشيء من العجب ولم تعرف هوية ناشريها

بريد كفر سابا

افادني الشاب الذي اعلمتكم سابقا عن معاملة مدير بريد كفر سابا الشاذة مع هذا الاديب بانه تلقى تحريرا من ادارة البريد العامة تخبره بانها اتخذت الاجراءات اللازمة وانها علمت بان مدير بريد كفر سابا اخطأ في معاملته:

حفلة زفاف

احيت فرقة كشافة اسامة الاسلامية حفلة سمر كبرى قوبلت بالاستحسان العظيم وذلك بمناسبة زفاف احد اعضائها السيد شريف القاسم فنحن بدورنا نهنىء عائلة السيد القاسم بهذا الفرح الميمون

خور عامر

كاد خانكين ينتهي من اخراج المزارعين العرب من اراضي خور عامر وذلك بمساعدة احد الموظفين بطولكرم حتى انه لم يبق الا بضعة مزارعين يريد خانكين اخراجهم بسرعة ولكن مساعيه تكاد تنتهي لمساعدة الخونة واللئام له في مساعيه

فهل للهيئات الهازلة ان تستيقظ من نومها وتوقف اطماع الصهيونية جانبا؟

الى السيد امين التميمي

عضو المجلس الاسلامي الاعلى

لا يخفى على حضرتك ماحصل بنابلس وقت انتخاب اعضاء المجلس الاسلامي بين الاهالي وانقسامها الى احزاب توصلا لتعيين من فيه الثقة لهذه الوظيفة على امل ان يقوم بواجبه تجاه الوطن وما صرف من المبالغ الكثيرة حتى تمكنت احد الاحزاب لانتخابك الى هذه العضوية وقد اصاب جامع النصر بالزلزال الهدم والخراب وكنا نأمل بمساعيك اعادة الجامع المذكور لحالته الاصلية وقد خاب الامل وعمل طابقة السفلي حوانيت للتجارة ونسمع بان المجلس يوعد في بناء الطابق العلوي لجعله مسجدا ومضى على مسامعنا مدة تزيد عن الثمانية سنوات ولم نر شيئا من ذلك كان هيئة المجلس الذي انتم احد اعضائه اكتفت بعمل الحوانيت المذكورة لتأمين وارداتها للاوقاف الم يخطر في بالكم ان عمارة المسجد احياء لشعائر الله وقد راجعت المجلس ورئيسه بعدة كتب من الجرائد وخلافها احثهم فيها في عمارة المسجد المذكور ولم نر اهتمام بشيء من ذلك كما ان الاهتمام نراه متجها لبعض عمارات يشكرون عليها من طرف المخلوقات ولا قيمة لها عند الله فياحضرة المحترم ان تهافت الاهالي على انتخابك لهذه الوظيفة ليس لاجل حوزك على هذا المنصب واخذ احترام لنفسك خاصة بل كان الامل ان تخدم الوطن بما يرضي الله فاي خدمة تكون افضل من عمارة بيت الله وانت لم تصنع شيء بخصوص هذا الجامع كانه لم يمكن تعميره واجبا ان المسلم الحقيقي يبذل كافة جهده لتعمير ما يذكر فيه اسم الله فكم بالاولى من تعمير مسجد الله وان لكم كلمة في المجلس واعتبار يمكنكم اقناع باقي الاعضاء لمشاركتكم بالقيام بتعمير هذا المسجد ولا نطلب تعميره من مالكم الخاص كما اهتممتم بتعمير محلاتكم الخصوصيه ولكن نطلب تعميره من وارداته التي تستولى عليها الاوقاف ولربما تحتجون بان وارداته للآن لم تسدد ما صرف على الطابق السفلي فمثلك يوجد اغنياء كثيرون لو كلفوا للتبرع بجميع ما يحتاج المصروف للعمارة فلا احد يتأخر انما الامر موقوف على الشروع من طرف مثلكم انى لم اقم بهذا التكليف لعمل خصوصي لشخصي وانما الواجب الديني الذي يدفعني للقيام بهذا التكليف ولا يبني المسجد بسافر البيك ورجع البيك كما نشر في احدى الصحف وانما يبني بالعمل الحقيقي والمباشرة فيه بسرعه فكفى مراجعات لهذا الحد بهذا الخصوص متأملا بذل الهمة بتعمير هذا المسجد ابتغاء لوجه الله تعالى ومرضاته واني عاهدت لله تعالى ومخلوقاته ان لا اسكت عن المراجعه بخصوص هذا الجامع واطلب اشتراككم معي بالالحاح على تعميره ممن له الامر بذلك وتفضلوا بقبول الاحترام

داود ابن الشيخ مسعود
حلاوة من نابلس

حجز معاش

ابن فائز

قال مراسلنا في شرقي الاردن

ان ناظر الخزينة السيد شكري شعشاعة قد حجز مكافأة مثقال باشا الفايز لسداد ماعليه من الاموال للخزينة

وقد كان لهذا وقع سيء لان مثقال باشا وامثاله في حال توجب على الحكومة التخفيف في اقتضاء الاموال المطلوبة او الاعفاء منها او تأخيرها الى اجل

وقد اشتهر بين الناس هنا ان شكري بك يريد بذلك التشديد على رجالات حزب الشعب تقربا الى المعارضين الذين يظن انهم عما قريب سيصبحون اصحاب الحول والطول والامر والنهي

وذلك كعادته حينما يتخيل ان حكومة ستسقط وتقوم بعدها اخرى فهو يظهر معارضة الحكومة القائمة ليبقى في الحكومة الجديدة

وقد سبق منه انه في آخر ايام الحكومة السراجية اخذ يتقرب من رجال حزب الشعب الذين تألفت منهم الحكومة الهاشمية الحاضرة ولذلك قد بقي في هذه الحكومة ولولا ذلك لم يكن له فيها نصيب لانه لا عضد له

اننا نوجه نظر فخامة رئيس الوزارة الى اعمال شكري بك التي تسيء الى كرام الناس امثال الامير مثقال الفايز ونأمل في فخامته ان ينصحه بالتخفيف من غلوائه

الثقة بالحكومة الهاشميه

يدور على السنة العالمين ببواطن الامور في عمان ان فخامة مندوب فلسطين السامي اجاب على عريضة المعارضين التي رفعوها الى فخامته بما خلاصته انه لم يقم في شرق الاردن حكومة خير من حكومة ابراهيم باشا هاشم وانه يتمنى ان يرى مثله كثيرا في فلسطين وانه ليس عنده وقت للنظر في مثل تلك الشكايات التي ينبغي ان ترفع الى سمو امير البلاد الذي هو مرجعها الوحيد

ومما لاشك فيه انها ماتزال تتمتع بثقة سمو امير البلاد فلا يكون ارجاف المعارضين بها الا هذيان المحموم

مدير بنك بركلس

في مصر

جاء يافا حضرة مدير بنك بركلس في مصر وتغدى في منزل الوجيه السيد سليم الصلاحي ومعه قرينته والدكتور حسام الدين افندي ابو السعود ولم يلبثوا ان عادوا جميعا الى القدس شاكرين للسيد سليم الصلاحي كرم ضيافته

افراح

اقيمت في الاسبوع الماضي في قلقيلية افراح عظيمة اشترك فيها اهل البلد ووفود من البلدان المجاورة وذلك لزفاف الشاب النجيب السيد شريف نجل الوجيه السيد قاسم محمد المصطفى مختار حمولة نزال

وقد اولمت ولائم عديدة وجاءت وفود من نابلس وسار في موكب زفافه كثير من الوجوه والاعيان وفرق الكشافة التي هو احد قوادها فكان موكب الزفاف في فخامته وبهجته منقطع النظير في قلقيلية

لا زالت الافراح في تلك الربوع

جواب الحكومة

لجمعية الهداية في غزه

ارسل حاكم اللواء الجنوبي الكتاب الاتي جوابا على كتاب الجمعية اليه في شأن رخص المشروبات المسكرة وهذه صورته

سيدي

امرت ان ابلغكم وصول كتابكم المؤرخ في ٢٣ اكتوبر سنة ٣٤ المرفوع لفخامة المندوب السامي بخصوص رخص المشروبات الروحية في فلسطين وكذلك اعلمكم بان الحكومة تنظر بعين الاعتبار بهذه الناحية من قبل جمعيتكم ونؤكد لكم ان الحكومة جادة بهذا الامر خصوصا ما يتعلق بالمبادىء الاسلامية

لي الشرف ان اكون خادمكم المطيع

حاكم اللواء الجنوبي

مقررات الجمعية

وقررت هذه الجمعية ماياتي:

١ — طبع خمسة آلاف نشرة في الفتوى التي اصدرتها الجمعية بشأن باعة الاراضي والسماسرة وتوزيعها في انحاء فلسطين

٢ — طبع خمسة آلاف نشرة في مضار المسكرات من الوجهة الدينية مؤيدة بتقارير طبية من فضلاء الاطباء وتوزيعها ايضا في جميع انحاء البلاد

٣ — انتخاب كل من اصحاب الفضيلة الشيخ سعيد حمدان الاغا .الشيخ محمود عباس الشوا .الشيخ عبد السلام رشيد اعضاء في مجلس الادارة بدل الاعضاء المنفصلين

٤ — تبديل اسم امين سر الجمعية باسم معتمد الجمعية

اعتذار

تأخر صدور بعض اعداد هذه الجريدة بسبب اصلاحات في المطبعة ومحلها

وقد تراكمت لذلك المواد ولم يستوعب هذا العدد غير قليل منها فنرجو المعذرة

مطبعة الصراط المستقيم — يافا

ولى عهد اليابان الطفل

والحفلات العجيبة التي اقيمت له

كيف طردوا الروح الشريرة من حمامه

اخذت اليابان تستعد للاحتفال قريبا بانقضاء سنة على مولد سمو الامير (تسوجنيا اكيهيتوا) ولى العهد

ولقد كان لمولد هذا الامير رنة فرح في اليابان من اقصائها الى اقصائها اذ ان صاحبي الجلالة والديه رزقا اربع بنات قبله فكان الخوف عظيما من ان لا يرزقا ولدا ذكرا

وما كاد نبأ ولادته يذاع في توكيو العاصمة حتى اخذت (صفارات) سكك الحديد والسفن تصفر باقصى قواها معلنة الشعب بالخبر السار واطلقت المدافع في الاقاليم لاحاطة القرويين علما بما حدث وبثت محطة الاذاعة اللاسلكية البشرى في جميع انحاء البلاد النائية

***

وتقترن ولادة ولي العهد في اليابان بطائفة من المراسم الغريبة لا مثيل لها في بلاد اخري ومن ذلك انه على اثر مولد ولى العهد الحالى قدم له الامبراطور سيف ولاية العهد وهو سيف نفيس صنعه فنان يابانى من الفولاذ وصنع له غمدا من الخشب المنزل بالذهب وقد تم تقديم السيف للامير الطفل في حفلة رسمية تتلخص مراسمها في ان الامبراطور سلم السيف الكبير امناء القصر الامبراطوري فأخذه هذا وسلمه الى امينين من الامناء فحملاه بكل احترام ووضعاه بجانب الامير الطفل على سريره

***

وبعد اربعة ايام من ولادة ولى عهد اقيمت حفلة تسميته وكان الامبراطور قد جرى قبل ذلك على تقاليد اسلافه وكلف بعضا من كبار ادباء اليابان ان يختاروا اسما ملائما لولى عهده فاختاروا له طائفة من الاسماء فوقع اختياره على اسم اكيهيتوا ثم قرر ان يكون الاسم الرسمى لسموه « تسيجونيا اكيهيتوا » وبعد ما استقر قراره علي ذلك كتب الاسم على قطعة من الورق وسلمها لوزير البلاط فحملها مع بعض من كبار رجال السراي الي سرير الامير الطفل

وفي الوقت عينه ذهب رئيس كهنة القصر الامبراطوري الي مدفن امبراطورة الاسرة المالكة وتلا امامه اسم ولى العهد الجديد

ومن اعجب الحفلات التى اقيمت للامير الطفل الحفلة التى اقاموها له لما اخذ حمامه الاول فان ثلاثة من النبلاء وقفوا في الحمام بملابس النبلاء القديمة وهم حاملون حرابا طويلة ولما حل موعد الحمام غمسوا حرابهم في الماء ثلاثا ليطردوا منه كل روح شريرة

وبينما كان النبلاء الثلاثة يؤدون هذه هذه المراسم التقليدية كان استاذان من اكبر ائمة الادب في اليابان يتلوان فصلا في كتاب دينى قديم بملء صوتهما لتتبرك الحفلة به

ولما حمل الامير الطفل الي الحمام صفرت الصفارات فى توكيو وعزفت الموسيقات ايذانا بهذا الحادث التاريخي وهو حمام ولى العهد الاول

واحتشد الاهلون في تلك الساعة فى ساحة القصر الامبراطوري يلوحون باعلام يابانية صغيرة ويهتفون بحياة الامير الجديد هتافا عاليا يشق عنان الفضاء

***

ونسى رؤساء الاحزاب واقطابها ما بينهم من نزاع وحزازات واتفقوا على ايفاد وفد منهم الى القصر الامبراطوري لتهنئة الامبراطور بمولوده السعيد

وكان من محاسن الصدف ان ولد ولى العهد فى اليوم الذي بدأ فيه البرلمان الياباني دورته التشريعية الجديدة فقام النواب بمظاهرة عظيمة نمت عن ولائهم الشديد للاسرة المالكة

***

ولبست توكيو في ذلك اليوم - اي يوم الحمام الاول - حلة قشيبة من الزينات وحلقت الطائرات في سمائها واخذت تنثر الورد والرياحين علي شوارعها وميادينها واطلقت السفن الحربية الراسية فى خليج توكيو واحدا وعشرين مدفعا وافرجت الحكومة عن عدد كبير من المسجونين

***

وادب الامبراطور عدة مادب امبراطورية فخمة استغرقت اربعة ايام كاملة ابتهاجا بولادة الامير الطفل

وقد قدر عدد العظماء والكبراء والنبلاء والقواد وكبار الموظفين والاعيان الذين دعوا الي تلك المادب بنحو اثنى عشر الف مدعوا

***

فلسفة الحياة

التكاتف والتعاضد

منذ الحين الذي اخذ فيه علماء الاخلاق واساتذتها ينشرون المباديء السامية ويشيدون بها لم تخل افواههم من الحض والدعوة الجاهرة بالعطف علي بنى الطينة ولو كان كل منا يرعى بعين عنايته مصلحة جاره وقريبه كما يرعى مصلحته عملا بقول سيد البشر صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» لكان جميع الناس يرون الحياة جميلة ونافعة فنحن اردنا ذلك ام لم نرده قريبون بعضنا من بعض واخوان فى الانسانية ولو ابتعد الواحد منا عن الآخر فى الظاهر بعد الثريا عن الثرى

فالقيم على عمل ما وقد يكون في بعض الاحيان شديد الوطأة علي عماله لا يختلف عنهم الا بما اوتيه من سيطرة عليهم واذا فصل عن عمله اصبح مساويا لهم من حيث المنزلة وان مجلس ادارة الشركة المنتظم العمال في سلك خدمتها والمنوطة به مقدراتهم يتألف من اعضاء من امثال اؤلئك العمال الذين ينهضون باعباء المهام وكثيرا ما يترفع اؤلئك الاعضاء عن مخاطبتهم بكلمة لطف تخفف عنهم اثقال العناء والمشقة

وان الذين تحبهم وتدنيهم من ذات نفسك والذي تبغضهم وتعرض عنهم هم من جبلة واحدة نظير جبلتك ولجميع الناس مخاوف واماني كمخاوفك وامانيك فهم يولدون ويموتون كما يولد ويموت غيرهم من جنسهم وهم يرتكبون الاخطاء كما ترتكبها انت ويندمون عليها كما تندم عليها انت وهم يظهرون تارة بمظهر الخير وتارة بمظهر الشر وانت نفسك لا تشذ عن هذه القاعدة

وهذه هى الحقائق مهما بدت لنا بسيطة ومبتذلة لا نلقى لنا متندحا عن التفكير فيها وتكرارها عدة مرات في اليوم . وكثيرا ما نزعم ان ما ينزل بنا من الضراء او نصيبه من السراء قد انفردنا به : فلو صبنا بالنزلة الوافدة مثلا خيل الينا ان جرثومة هذا الداء الوبيل لم تبرح بغيرنا بمثل ما برحت بنا. اذا اخفق طالب في الامتحان حدثته نفسه انه عومل بمظلمة لم يسبق لاحد ان عومل بمثلها واذا رزق احدهم ولدا توهم انه لم يتح لاحد ان يرزق نظيره وقد يذهل عن المثل السائر المشهور : « القرد في عين امة غزال » واذا تهجم علينا احد مبتغيا التنقص من كرامتنا فقدنا « التوازن » فى افكارنا وكلامنا . فكل انسان لا ينجو من الاستعباد للانانية

وثمة اناس من الانانيين المغالين فى الانانية وهم لا يزون يتذمرون من مشقة الحياة وتقلبات الاقدار . ومن الغريب ان الذين يجافيهم الحظ يباهون في بعض الاحيان بقلب الدهر لهم ظهر المجن ويعزون ذلك الى مقاصد خفية للعزة الالهية وهذه خلة تمتاز بها طائفة خاصة من الناس .

ثمة ايضا فريق آخر متحل بحلية الفضائل جبل على اللطف والنزوع الى الخير وهو يرى ان ما أوتيه من رغد العيش وهناءته منه جاد بها الحق سبحانه وتعالى عليه ولو لم يكن يستوجبها وليس له سوى غرض واحد نصب عينيه وهو اشراك اخوانه في العارفة التى من الله بها عليه ومحك تفوقه الحقيقى يقوم بان يلقى وراء ظهره التفاخر بما اصابه من غضارة العيش وسعة الثروة

الا ان الانسان المستهدف للحظ لا يبلغ قمة الفضيلة الا بتمرسه بالنكبات والبلايا فالمحن تصقل عقله وتمنحه التجلد والصبر وتجعله مشاطرة امثاله الخطوب التى تداهمهم يجد في كل فرد منهم اخا بارا وخدنا وفيا يشعر بمثل شعوره والناس لم يبقوا كما كانوا قبلا منفردين وقابعين فى حمى الانانية بل اصبحوا في هيئة اجتماعية تحركهم عوامل العطف والمحبة ويبعث كل منهم حب الاستطلاع على معرفة ما يجول في فناء فؤاد خليه وجليسه

— ح —

***